Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سلام الله وسلام الناس

ألقيت في جمعية الشبان المسيحية في القدس
ليلة السادس والعشرين من آذار سنة ١٩٣٥ .

لست غريباً في أورشليم ، وإن كنت لم أطأ أديمها قبل اليوم . فما أنا غير واحد من ملايين الناس الذين حجّوا ويحجّون إليها بالقلب والفكر والخيال . حتى كأني سكنتُها أكثر من ساكنيها ، وكنت أشدّ تلاصقاً بها من بنيها . بل كأنّي أنا وضعت أول حجر في أسسها ، ثم تربعت وإيّاها على صدور الأجيال منذ ذلك العهد السحيق حتى يومنا هذا . فتمنطقتُ بجبروتها ، وتعفرت بانخذالها ، وتردّيت برُفيرها ، وتستّرت بأسمالها ، وشربت من ينابيع طهرها ومن مستنقعات عهرها . وكأني نفخت في مزمار داودها ودرست الحكمة على سليمانها . وكأني نطقت بأفواه أنبيائها ثم كنت أول من رفعوا حجراً ليرجموا به أنبياءها . كأني بيلاطس وقيافا في آن واحد . وكأني الذي نجرّ الصليب والذي مات على الصليب .

في مشارق الأرض ومغاربها مدن كثيرة ، بينها ما يقدّسه الناس تقديسهم لهذه المدينة . لكنّ ما يسحرني من أورشليم